

## محمد سيد حاج | 97- منزلة الوجد | #مدارج\_السالكين

### #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين. وعلى الله واصحابه اجمعين بعد منزلة المحبة ومنزلة الغيرة والشوق  
ومنزلة القلق والعطش وقبل منزلة الدهشة ننزل منزلة الوجد وهي من منازل اياك نعبد واياك نستعين - 00:00:00

استفتح العالمة ابن القيم المنزلة بقول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان وجد  
والوجد هو ان تدرك وان تحصل وان تجد حلاوة الايمان - 00:00:39

ولا يكون الا عن محبة ولذلك عدها ابن القيم من اثار وثمرات المحبة ولو انك تأملت الحديث وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله  
ورسوله احب اليه مما سواهها ولا شك ان من كان الله ورسوله احب اليه من كل شيء لا شك انه يجد حلاوة الايمان - 00:01:12  
وبمفهوم المخالفة من لم يجد حلاوة الايمان عليه ان يراجع حبه لله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه او ثلاث من كن  
فيه وجد ادرك ولتلمس حلاوة الايمان - 00:01:49

وقد جعل للايمان حلاوة ولكنها لا تباشر باللسنة. انما تباشر القلوب فان حلاوة الاشياء يجدها الانسان بالذوق وبالمناسبة سوف نمر على  
منزلة الذوق من منازل اياك اعبد واياك نستعين بعد منزلة الدهشة - 00:02:13

ومنزلة البرق ننزل على منزلة الذوق ذاق طعم الايمان وجد بهن حلاوة الايمان ولو انك تأملت المفردات ان يكون الله ورسوله احب  
اليه مما سواهها وان يحب المرء لا يحبه الا لله. اذا وصل العبد الى درجة - 00:02:39  
لا يوالى ولا يعادى الا في الله ولا يحب الا في الله هذا حتما سيدرك حلاوة الايمان ويجد لذة يقين ذلك لانه ما وصل الى هذه المرحلة  
الا بعد ان كان الله ورسوله احب اليه مما سواهم. احب الله - 00:03:10

واحب رسوله ثم صار من هذا الحب لا يحب الخلق الا تبعا لهما والا تبعا لحبه لهما الى درجة انه صار يمكن ان يعادى اقرب الاقربين  
في ذات الله وان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن شدة حبه لله ورسوله - 00:03:35

وولائه المطلق للدين يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار صار حتى لا يفكر في مجرد ان يرتد او  
ان ينكر - 00:04:03

او ايام قصاد على عقبيه فهو لا يمكث ولا ينقص على عقبيه وانما هذا حتى لا يتبادر الى ذهنه من شدة حبه لله ورسوله صلى الله  
عليه وسلم اذكر ان القائد الفذ - 00:04:22

صلاح الدين الايوبي وهو يوسف ابن شادي ابن يوسف ابن شادي ابن ايوب ابن يعقوب الكردي الديوني الايوبي لما دخل في  
قتال مع ملك انجلترا بعد سقوط بيت المقدس - 00:04:45

سقطت بيت المقدس واستعادها صلاح الدين وقد سقطت في ايدي الفرنجة في ايام الفاطميين سنة اثنين وتسعين واربعين  
مئة اثنين وسبعين وتسعين هجرية واستعادها صلاح الدين سنة ثلث وثمانين وخمس مئة - 00:05:18

خمس مئة وثلاثة وسبعين؟ ثمانين غابت عن المسلمين كم تسعين سنة تسعين او واحد وتسعين سنة استعادها صلاح الدين. قامت اوروبا  
وسيرت حملة صليبية شرس شرس. يعني حملة صليبية شرس - 00:05:42

بقيادة ريتشارد قلب الاسد ملك انجلترا وجاء ملك انجلترا ودخل في صولات مع صلاح الدين. والله يا اخواننا صلاح الدين ده خطير

والله العزيم دخل في صولات بعدين صلاح الدين طلع من مصر - 00:06:07

سنة خمسية تمانية وسبعين ما رجع الى دياره الا سنة خمسية تمانية وثمانين كم سنة ها عشرة سنة لو كان في دبي عمل حاجة تخليل زر عشرة سنة مفترب ما جا راجع السودان الا بعد عشرة سنة. بيجي خام من الدنيا كلها مش كده - 00:06:31

بسموها حصاد السنين وحصاد الغربة عشرة سنة الزول ده عشرة سنة ما ارتاح عشر سنة على صهوة الفرس يا اخي صلاح الدين ده امة قال ابو شامة في كتابه القيم - 00:07:01

الروضتين في اخبار الدولتين يقصد بالدولتين الدولة النورية دولة محمود ابن القسيم ابن القسيم نور الدين محمود ابن عماد الدين زنكي صلاح الدين وصلاح الدين من تلاميذه والقائد صلاح الدين. قال وجدت نور الدين وجدت نور الدين - 00:07:25

صلاح الدين في المتأخرین كالعمرین في المقدمین منو منو ابو بكر شنو؟ وعمر صلاح الدين لم يكن قائدا من الطراز الذي يعتمد على قوته العسكرية فقط انما يقول جنده کنا اذا حاصرنا قرية او مدينة فاستعصت علينا سجد صلاح الدين سجدة طويلة نعم - 00:07:56

انه يدعو الله اذا بالحصون تتفتح بس يسجد لله ويبكي وكان اذا اشتد عليه الامر يقول اللهم انقطعت حيل الارضية لنصرة دينك وما بقى الا اخلال اليك والاعتماد على حبك فانصرنا - 00:08:27

المهم اننا داير اذركم بحاجة عجيبة جدا انه الانسان المؤمن لا يخطر بباله يكره ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقي في شنو؟ في النار. صلاح الدين دخل مع ديتشار في حروب - 00:08:50

احتر محثار في صلاح الدين حتى مرة طلب من صلاح الدين الى فاكهة وتلجم فارسل له صلاح الدين الفاكهة والثلج اترك دار التبد المركك من اوروبا شنو؟ ما تجنن محل التلجم هناك - 00:09:10

محل المداوسة وتقول دائرة تلجم المداوسة في قوي كان قوي قائد بمعنى قائد انتصر على صلاح الدين في عكا ودخل معه صلاح الدين في معركة ضارية انتصر على صلاح الدين - 00:09:34

الكرام بتقربيا في سنة خمسية سبعة وثمانين صلاح الدين عم الشروق جمع قواه العسكرية. الجيش بدأ ينهاير. جيش صلاح الدين بدأ ينهاير. عشرة سنة في حروب متصلة مسل خمسية تمانية وسبعين سنة خمسية ثلاثة وثمانين سقط بيت المقدس - 00:09:56

ودخل صلاح الدين ظافر خمسية سبعة وثمانين الجيش عنده تسعه سنة بعيد بدأ القوة المعنوية تضعف عند الجيش ماذا فعل القائد المظفر الملك الناصر هكذا يسميه اهل السير ماذا فعل؟ جمع الجيوش - 00:10:15

معسکر امام بيت المقدس وده الشاهد بقت المعركة الفاصلة بين صلاح الدين وبين ريتشارد المعركة على ابواب بيت المقدس بعد ان استلمها صلاح الدين بخمس سنوات او باربع سنوات بالرغم من ان جيشه كان عشرات اضعاف جيش صلاح الدين وابى وخشي منازلة صلاح الدين - 00:10:40

قوي رسل الى صلاح الدين رسالة. القصة دي كلها خليها.انا داري الرسالة دي.انا بس جايك في الرسالة قال له بيت المقدس مكان عبادتنا ومولد نبينا يقصد من عيسى الذي ولد عليه السلام - 00:11:07

بيبيت لحم ومولد نبينا وانا سنتقاتل الى اخر رجل فيينا دي رسالة منه ريتشارد انظر الى رسالتي القائد صلاح الدين قال ليهو القدس لنا فما هي لكم بل نحن اولى لانها مسرى نبينا وفيها محشر امتنا - 00:11:37

ولا يخطرن بيالك انا سنتنازل عنها بل ولا نستطيع ان نتلافظ وبهذا بين المسلمين. خلي لهم عيده اضطر ذي تشار سنة خمسية تمانية وثمانين يوقع صلح مع صلاح الدين والصلح كان - 00:12:18

ان تكون بيت المقدس لل المسلمين والا يمنع النصارى من الحج اليها اذا ارادوا وان تكون المناطق التي عند صلاح الدين عنده والتي عند النصارى عندهم عدا مدينة عسقلان فقد جعلوها مدينة عسكرية على ان تردم مدينة عسقلان وتتزع وتكون منطقة خالية من - 00:12:47

من السلاح وتوفي صلاح الدين سنة خمسية تسعه وثمانين هجرية بعد سنة المؤمن الذي يصل الى درجة من الایمان ومن اليقين في

ربه وفي مولاه لا يتنازل ابدا عن دينه ولا يزحزح - 00:13:14

عن ايمانه قيد انملة. بل ولا يخطر بباله. بل وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار. طيب استدل ابن القيم - 00:13:41

على منزلة الوجد بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ومرجعها الى الى المحبة والتعلق والولاء المطلق لله ورسوله وللدين. ويتبع ذلك انك حتى - 00:14:00

مشاعرك التي من الصعب ان تتحكم فيها لفطر حبك لله فانك تخضع مشاعرك وفق ما وفق يحب الله ان يحب المرء لا يحبه الا في شنو الا في الله ده حاصل - 00:14:23

اخوانا المشاعر دي انت بتحب زول بدون ما تقسو انا ما قادر انا بحبه وبتكره الزول بدون مجنون اه بدون ما ترصد لكن في زول بيحب الله ده لمن يصل مرحلة زي دي سوف يجدوا وينزلوا بمنزلة الوجد. حتى التلفزيون - 00:14:47

بيحبنا زول في الكورة اسم الحب في شنو الكورة والبغض في الكورة. والله العزيم الهالات بكرهوا ها هل من رقاب ويحاولوا ينتقصوا الناس اللي في المريخ والعكس كذلك ده اسمه الحب في شنو - 00:15:10

الكورة والبغض في شنو وفيه زول من ما يحب في الكورة ممكن يحب زول كافر معلق صليب رسمي ده اسمه حف شنو الحب في الكورة والبغض في الكورة حلاوة الايمان - 00:15:36

ممكن نجد حلاوة الايمان؟ طيب استدل الheroic رحمة الله وابن القيم يقول استدل الheroic بهذه الاية من احسن الاستدلال والاستشهاد على منزلة الوجد فقد استدل بقوله تعالى عن اهل الكهف - 00:15:59

من الفتية وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا شططا قال لانهم ما فارقوا النعيم وخالفوا المجتمع وسبحوا عكس التيار - 00:16:23

وصادموا الملك الحكومة. والشعب جميرا واتوا بما يجعلهم في موضع ذم ومقت عند الناس وكراهية ما قويوا على ما قوي هؤلاء الفتية على ذلك الا بعد ان ذاقوا حلاوة الايمان ووجدوا لذة الاسلام - 00:16:57

السكون وبالتالي ضحوا بكل شيء لانهم وقفوا على حقيقة الايمان كذا قال باشر باشرت حلاوة الايمان قلوبهم فقاموا بين قومهم واعلنوها صريحة ربنا رب السماوات والارض اخوانا الخروج من المأله - 00:17:25

والانسلاخ الناس كلهم تقدر تقدر يا اخوان تجد تخايل المجتمع كله بالحق صعب. الناس كلهم ضدك. والله تقول له خلاص بت يا اخوانا بت. بت دى من الحق تخيل بت وخليل الموضوع دا - 00:17:55

مع انه شنو آا اسنانهم صغيرة واعمارهم وتجاربهم قليلة لكن من اين جاءهم من اين جاءتهم هذه القوة التي جعلتهم يصادمون الشعب وشنو والحكومة والملك وفضلوا حياة غار من خفض العيش وشظفه فرارا بدينهم. الم يكن هذا قوة - 00:18:17

قوه ولا ما قوي؟ يا سلام يا اخي دى قوه دى قوه جد. انتوا يا اخوانا ما بتتصور تصور لانك انت قاعد في النعيم وما جاتك مصيبة ولا جاتك نسأل الله يسلمنا واياكم - 00:18:55

قال شنو قال الخواف يربى عياله الكلام ده قال شنو اخاف شنو يقال هذا لمن اراد ان يخالف في الحق او لمن سيتعرض في سبيل الحق. معيش خوف رب عياله ما تكون متھور. نعم. ممكن تقول له زول متھور شنو - 00:19:11

الخواف شنو اكيد في زول هيصادم وحبيبن الحق حيرفدوه وحيتشتت وكده بعد ما كان راكب عربية حيمشي بشنو انت مالك ومال المشاكل انت حتغير الكون الناس كلها عاملة كده. انت صاحبى يا اخي ولا نبى؟ الخواف رب عياله - 00:19:40

ده كلام بتاع ناس جبنا دين ولا ينصرعوا امة ولا يجاهدوا في سبيل الحق الخواف شنو ها عياله انت كيف يا اخوانا الكلام ده هل مر عليكم قبل كذا مر عليكم الخفرد بعياله - 00:20:06

هسا كله خوافين. تربية تربية خاطئة فعلا يقول لك الخواف شنو رب عياله اي زول يقول لك انا ما لي من المشاكل. انا ما ادخل نفسي في متأهات انا ما اعمل كذا - 00:20:30

وبالتالي ضعفت الامة طيب قال ابن القيم الربط على القلب عكسه الخذلان والخذلان يعني حله من رباط التوفيق. فيغفل عن ذكر ربه ويتبع هواه ويصير امره - [00:20:45](#)

ينتهي. اما ربط القلب برباط التوفيق وشده فيتعلق بذكر ربه ويتابع مرضاته ويجتمع عليه شمله. ولذلك حسن الاستشهاد بالالية في منزلتي الوجه طيب الhero يفرق بين الوجد وبين الوجود لذلك يقول العلامة ابن القيم - [00:21:13](#)

المراتب اربعة التواجد والمواجية والوجود المراتب كم اربعة شنو التواجد والمواجيد والوجود والوجود جعل اعلاها الوجود وسوف افصل في هذا الكلام وذكره ان شاء الله. لكن اقول قال ابن القيم هذا من الكلام اللطيف - [00:21:54](#)

قال التواجد ان يتکلف الوجود وان يستدعيه يعني زول ما يلقى شنو حلاوة الايمان ولا يجد ذلك. يحاول يجد شنو حلاوة شنو الايمان والتواجد ضعيف لماذا لانه تکلف وتصنع وليس النائحة التکلى - [00:22:32](#)

المستأجرة. اهله. زول زول حارة بيکي. واحد جاي بيکي معه. واحد التواجد هو يريد ان يكون ذا وجد ولكن له لم يجد وقال ابن القيم بعضهم قال يسلم للعبد التواجد. لماذا - [00:23:05](#)

لاني اذا قصد اذا اذا ما قصد التظاهر طبعا اذا التظاهر هذا شنو؟ رباء. رباء. اما اذا قصد استدعاء الوجه الحقيقة والتشبه باهله فانه يمكن ان يجد بالتواجد الوجود لقول لما وجد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:33](#)

وابا بکر يیکون مما نزل في الاسرى فقال حدثاني وهم هم ویکروا وقال اخیراني ما ییکیکما؟ فان وجدت بكاء بكیت والا تباکیت يعني احاول ابکي كان ما قدرت ابکي احاول شنو؟ ابکي بعد ما احاول ابکي اقوم شنو - [00:23:55](#)

ابو ابکي بالصح وبعضهم قال التکلف والتصنع مباین لطريق الصادقین ابن القيم جمع بیناهم. قال اذا كان التکلف والتصنع من باب التظاهر للناس هذا رباء. واذا كان من باب استدعائه على الحقيقة فقد يسلم - [00:24:23](#)

طيب المواجیت اتكلمنا عن شنو؟ التواجد تفضل شنو ما المواجد المواجید التواجد ان يتکلف الوجدة ظاهرا والمواجیب ان يتکلفها باطننا ان يتکلفها اشنو باطننا وهي الثمرة من ثمرات الوجود قلنا - [00:24:47](#)

ان التواجد تکلف للوجود والمواجید تکلف للوجود بالباطن وهي ثمرة من ثمرات الاوراد والاذکار والعبادات اما الوجود يعرفه ابن القيم الان دخلنا في شنو الثالثة في الوجه يعرف ابن القيم يقول وما يصادف القلب - [00:25:25](#)

هو شنو ما يصادف شنو القلب ويرد عليه من واردات المحبة والشوق والاجلال والتعظيم هو ما يصادف القلب ويرد عليه من واردات المحبة والشوق والاجلال والتعظيم. يعني ما يرد على قلبك وما تشعر به في لحظة صفاء - [00:26:04](#)

الایمانی من انس بالله واستحضارك لمعاني اجلال الله وتعظيمه في قلبك هذا يسمى بشنو بالوجب وعلى كل واحد منا ان يسائل نفسه هل وجد الوجدة الدرجة او المرتبة الرابعة هي مرتبة شنو - [00:26:30](#)

الوجود الوجود يقول ابن القيم الظفر بحقيقة المطلوب الظفر بحقيقة شنو المطلوب ولا يكون الا شف الكلام اللطيف ده. يقول ابن القيم ولا يكون الوجود الا الا باستلاح احكام نفسی انسلاخا کلیا - [00:26:56](#)

الا بشنو باستلاح احكام شنو النفس انسلاخها شنو لماذا لان وجود الطبيعة البشرية هنیجی هنا للكلام لطیف الطف ما يكون. وجود الطبيعة البشرية عائق من عوائق التدرج والسلوك والسير الى الله - [00:27:23](#)

الشهوة الاكل النوم الكلام الونسة الضحك الملاهي كل هذا تدركه بطبيعة شنو طبيعة شنو النفس البشرية ولذلك يقول خمود البشرية والانسلاخ من احكام النفس انسلاخا کلیا هو الوجود يقول شف اسمع الى هذا الكلام - [00:27:51](#)

اذا غالب على قلبك اذا غالب على شنو على قلبك مشاهدة معبودك ومحبوبك يا اخوان نحن بنعبد لكن ما قاعد نشاهد بقلوبنا شنو المحبوب والمعبود. اللي هو شنو تشاهد بالقلب - [00:28:23](#)

الاجلال والتعظيم والمعرفة الحقة قال اذا حصل هذا العبودية وتمكنت وصارت ملکة فتحن العبودية محل احكام النفس لذلك قال عیسی عليه السلام اسمعوا الى هذا الاثر الرهیب يقول عیسی عليه السلام يا بني اسرائیل - [00:28:53](#)

لن تلジョوا ملکوت السماء حتى تولدوا مرتين قال لن تلジョوا ملکوت السماء حتى تولدوا مرتين. يقصد بذلك تمكنت محبة المحبوب من

نفسك حتى صارت ملكرة احمد احكام النفس وتبدل بها احكاما اخرى وطبيعة ثانية. طيب كيف الكلام دا؟ اسمعوا قبل كويس -

00:29:25

قال ابن تيمية مفسرا كلام عيسى عليه السلام. تولده كم مرة قال الولادة نوعان احدى احدهما هذه المعروفة شوف كلام ابن القيم ده والله ده من اجمل الكلام الموجود في المدارج - 00:29:59

قال والولادة الثانية ولادة القلب والروح وخروجهما من مشيمة النفس وظلمة الطبع الجنين بيخرج من شنو شنو ها مشيمة الرحم وظلمة شنو الرحم قال العبد ولادته الحقيقة بعد الاستقامة وهذه الولادة تكون بالرياضة - 00:30:17

مش الرياضة اه لا تكون بالرياضة اي بترويض النفس على احكام الشرع والخضوع ومخالفة الهوى والانسلاخ من البشرية واحكام النفس حتى تخرج من مشيمة النفس وظلمة الطبع لو ما طلعت من طبائك الزول مرات يكون احمق طوالى بيفضب سريع ما بيولد الا - 00:30:58

انسلخ من الغضب ده والطبع ده ويختلف تماما. انت بتحس به وانه بقى شنو زول شنو؟ تاني. زول تاني. كيف تبقى زول تاني لك؟ الكلام ده كلام خطير تبقى زول شنو - 00:31:33

في زول تاني احد الصالحين كان في الخامسة والستين من عمره وكان من الذين يرتكبون المعاصي والمنكرات والمبقات حتى بلغ الستين وبعد الستين ادركته التوبه فسأل عن عمره هو في الخامسة والستين قال عمري خمس سنوات. عمرى كم - 00:31:53

كم خمس سنوات كيف انت بشيك تكذب قال اما عمري منذ ان ولدتنى امي. فانا في الخامسة والستين. اما عمري الذي عرفت فيه ربي وسعدت فخمس سنوات الستين ماله ها - 00:32:32

ما محسوب لانه ما عشتها ما عاش عاش العيش الحقيقي كم الستين سنة ممكن تتحول الى التوبه تجب مشنوق ما قبلها لكنه لم يدرك طعمها ولم يستشعر لذتها. ولذلك الذي كان كافرا اذا اسلم - 00:32:54

فيحس انه قد شنو شنو؟ ولدي من جديد ولذلك لابد ان تحصل له بعض التغيرات الحسية كالاغتسال وكالختان عشان يحصل انه حصل لي شنو ها انتقال جديد قال صاحب المنازل - 00:33:14

الوجود لهب يتأجج من شهود عارض القلق هذا تعريف من وابن القيم قال شنو ماذ عرف الوجود قال هو ما يصادف القلب ويرد عليه من واردات المحبة والشوق والاجلال والتعظيم. طيب - 00:33:36

قال لهب يتأجج من شهود عارض القلق. هذا الكلام معناه كالتالي. هذا بسيط جدا العبد شهد عظمة الله لكن هذا الشهود شهود عارض ليس مستمر معه زي بعض الناس مرة كدا ايمان ويقوم شنو - 00:34:09

يزيد ويتفكر ويتأمل. ومرت القمر على اي حاجة مروره شنو هو شهد شهودا عارضا. هذا الشهود العارض الهبه ولهيب الشوق ولد قلق لذلك هناك او هنالك نسبة بين الوجد وبين شنو - 00:34:31

وبين القلق القلق اتكلمنا عنه في الدرس شنو الماضي كيف الانسان لما يشتد حبه بيحصل شنو الوجد قلق بوجود شاهد. على على عظمة الله طيب قال هو على ثلاث درجات. الدرجة الاولى وجد عارض - 00:34:54

شنو يستفيق له شاهد السمع او شاهد البصر او شاهد الفكر ابقي على صاحبه اثرا او لم يبقي كلام جميل هذا الوجود عارض اتكلمنا عنه هذا الشاهد الذي اتى بهذا الوجود العارض اما شاهد - 00:35:20

سمعه يعني بعض الناس قد يسمع اية فيهتز ويتأثر او يبكي او ينفعل هذا الانفعال هو شنو والوجب كيف جاءه هذا الوجود اشنو بشاهد شنو السمع او نشاهد شنو البصر - 00:35:50

او بيشاهد شنو الفكر والتأمل بذلك كانها شنو؟ تأمل هذه الاليات. يقول الله جل وعلا افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها او شنو - 00:36:17

او اعين او لما ما اعين او آالاية من الاول. افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقدون بها او اذان يسمعون بها وانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. ذكر الابصار والاسماع وشنو - 00:36:42

والقلوب. قال افلم يتذمروا القول اعمال الفكر قال تعالى القرآن ام على قلوب اقوالها قال جل وعلا وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرن طيب ما علاقة هذا بالوجه؟ هذه الات - [00:37:03](#)

وادوات يتوصل بها ليس الى الوجود. يتوصل بها الى الایمان الذي يولد الوجه عشان كذا ربنا قال وما تغنى الایات والنذر عن قوم لا يؤمنون قل انظروا ماذا في السماوات والارض. وما تغنى الایات والنذر عن قوم شنو - [00:37:37](#)

وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. يا اخوان ما يتغنى بتأمل الزول اقطع الكوبري. يقول لك والله النيل الایام دي مليان مليانة نيل لا يمضي - [00:37:59](#)

مليان ولا ما مليان النيل مليان الملاهم مليان يا اخوانا هل في تأمل هل في تفكير ولا نحن بنمر على الایات كما قال القرآن؟ وكاين من ايات في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون - [00:38:23](#)

طيب اذا استفاق شاهد السمع والبصر والفكير وجد القلب حلاوة المعرفة وحلاوة الایمان وبذلك يكون شنو يكون الوجود طيب قال الهروي ابقي على صاحبه شنو اثر الانسان ليه قال اثره؟ لانه قال وجد عارض العارض يذهب - [00:38:46](#)

لكنه قد يبقى اثره بعد ان يذهب يبقى شنو بعد ان شنو بعد ان يذهب وقد لا يبقى لكن ابن القيم يجزم على انه يبقى. ولكنه مع طول الایام قد ينغمرا او يندثرا او - [00:39:16](#)

هذه الدرجة شنو هذه الدرجة الاولى. الدرجة الثانية وجد تستفيق له الروح وده كلام عجيب تستفيق له شنو الروح وفرق بين الوجدين الوجود الاول متعلق بالجوارح وهذا متعلق بشنو بالروح ايهم اشرف - [00:39:41](#)

الوجود المتعلق بالروح ام الوجود المتعلق بالجوارح اه ليه طيب اولا ود الروح اعلى لان الروح هي الحامل للسمع وللبصر وللتفكير وعلى روحه مرقت بيحصل شنو نسمع نشوف يا اخي خلي كان مات كان غم - [00:40:12](#)

بحيس وقع في الواطه دي بيحس اذا السمع والبصر وسائل للروح. الامر الثاني السمع والبصر متعلقة بالایات والبصائر والروح متعلقة بالمحبوب عشان كذا وجد الروح اعلى من وجد الجوارح. لان وجد الروح متعلق بالمحبوب وذاته. واما وجد - [00:40:57](#)

الجوارح متعلق بالتأمل والایات. هذه فقط تتأمل في شنو؟ في الایات. اما الروح هي التي تنفعل بالحقائق والایمان طيب تستفيق له الروح بلمع نور ازلي. او سمعاء نداء اولى او جذب حقيقي - [00:41:30](#)

ان بقي على صاحبه ان يبقى على صاحبه لباسه والا ابقي عليه نوره وان ابقي عليه نوره. طيب الكلام ده صعب يا اخوانا صعب ها طيب قال اه نور شنو - [00:41:56](#)

نور ازلي ما معنى النور الازلي الروح اذا تعلقت بالله وامتلأت بحب الله صارت الجوارح منقادة لامر الله الدليل على ذلك شنو استنارة الروح تعني استنارة السمع قال تعالى في الحديث القدسي كنت سمعه الذي - [00:42:23](#)

شنو يسمع به هذا يعني انقياد الجوارح انقيادا كاملا وتماما لله بعد ان استطاعت الروح بنور شرع الله الكلام ده واضحوا واضح ولا اعيده اعيدهوا اذا وصل الانسان درجة من الحب لله - [00:42:59](#)

فلمعت روحه بنور شرع الله صارت جوارحه ايضا مستنيرة نبي يسمع وبي يبصر. كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. يقول ابن القيم اذا كان سمعه وبصره وبطشه بالله - [00:43:30](#)

منقادا لشرع الله فما بالك بحركة باطنه وروحه ان الجوارح لم تنقاد الى الله الا بعد ان انقادت روحه لله. عشان كده وجد الروح وجد المعاني. طيب قال او سمعاء نداء شنو - [00:43:54](#)

اولى سمعاء النداء الاولى شف كده ابن القيم. قال النداء الاولى هو نداء الله تعالى الى عباده بواسطة الخطاب عن طريق رسله يا اخوانا القرآن ده كلام منه جاءنا عن طريق منه - [00:44:15](#)

عن طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن اولى ولا ما اولى القرآن هو كلام الله منه بدأ واليه شنو يعود وقولنا منه بدأ معناها القرآن اولى والمؤمن روحه بتلمع وروحه بتشرق لشنو - [00:44:40](#)

القرآن لن تجد شيء يؤثر في النفس في النفس المؤمنة وينيرها كمثل كلام الله جل وعلا. اجل من كلام الله ما في اما اذا قصد بالكلام

الا ذلي انه قد يسمع شيء في زول بيقول لك بتخييل انه شنو - 00:45:06

ها بيسمع مرات تقول اتكلمت معاي الملائكة وفي ناس بيصلحوها شوية. يقول لك جن مسلم دين مسلم لقاك وين انت عرفت اسلامه  
كيف لقاك يا اخوانا الدين المسلم فيه لكن انت بتعرفه كيف - 00:45:35

واحد يقول لك ده مصاحب له الدين المسلم خليه والله في انس مسلم. تصاحبه يغطس حجرك. خليه جن مسلم والله في زول بيت  
معاه في الحنة من الصغر تعرفوه يجي يخونك يحصل ولا ما يحصل - 00:46:05

انت الانسان المسلم كملته يا اخي شايفه ممكن يجي يقول لك انا مسلم ويكون شنو كافر ويدعى زي ما المنافقين شنو بالدعوة  
ويضلك ضلال كويس يا اخوانا الكلام ده انت استوعبته ولا ما استوعبته - 00:46:27

انس مسلم ممكن يشيلوه يغزو تشاركه عشرين سنة بعد ما يخونك وتربيتوا سوا وفي الحلة سوا وجريتم سوا وعارفه وبعد ده شنو  
ها يخونك ويغشك طيب وبالتالي ابن القيم هنا قال كلام جميل. قال لا ننكر ان الانسان - 00:46:54

يحدثه تحدثه نفسه وقلبه بخطاب. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث الترمذى في حديث قواس بن سمعان قال ضرب  
الله مثلا صراط مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران - 00:47:23

وفي السوريين ابواب مفتوحة وعلى الابواب سطور مرخاة وداع يدعوا على رأس الصراط هناك وداع يدعوا فوق الصراط فوق طوالى  
فوق لك. وداعي هناك في نهاية الطريق. وداعي بفوق لك. قال اما الصراط - 00:47:47

والاسلام والابواب المفتوحة محارم الله والستور المخاذ الستر ستر الله عليك كان كشفت بتخشن بتروح والداعي على رأس الصراط  
كتاب الله وداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مؤمن. فالواحد ممكن يسمع كلام يقول دواعظ الله - 00:48:10

ابن القيم قال لا ننكره. قال لكن احيانا هذا تحدثنا عنه في منزلة السماع. تختلط اخواننا اسمعوا الكلام ده كويس قال ابن القيم احيانا  
يسستولي شيء على قلبك وروحك حتى هذا الواعظ يقوى في قلبك جدا ويستولي عليه. عندها تختلط الروح بالجوارح - 00:48:40  
فيخرج شيء من الروح الى خارجك ويعود الى الاذن كانه من الخارج. وهو ليس من الخارج وانما نابع من شنو من القلب بمعنى اديك  
مثال يكون بيافكر في زول ومسل الاب مفكر في ولده وولد عشرة سنة ما شافه - 00:49:13

يكون صاحي يقول لك انا سمعت صوته بيسلم علي انا سمعت صوته بقى جاي هل هو سمع صوته حصل شنو ها؟ تخيلوا لي تخيلوا  
لان هذا سيطر عليه وهيمن عليه. فصار يتخيل الاصوات الصادرة كانها بصوت من - 00:49:35

بصوت ولده يقول لك صوت الماء يغباني سطية الماء شنو الماء يقيني طيب قال او جذب حقيقي ويعني بالجذب الحقيقي ان الله عز  
وجل يأخذ عبده اليه وقد احياه بعد الممات بالولادة - 00:50:02

بالولادة الثانية الدرجة الثالثة قال وجد يخطف العبد من يد الكوينين الحرم بيجي يخش الكلام يتوب يخطف العبد من الكوينين.  
يغسل بالكونين الدنيا والآخرة يمرق برا شنو برا الدنيا وبرا شنو؟ الآخرة وهذا فيه نظر - 00:50:31

كيف هذا ليس محمود. ممكن يمرق بر الدنيا اي ان يعيش في الدنيا بجسده وان يكون قلبه وفكرة متعلق بشنو بالآخرة وتعلق بالآخرة  
لانها من صنع الله وتعلقه بالآخرة في الحقيقة تعلق بالله. لان الله هو الذي دله على الآخرة - 00:50:59

وفي الآخرة رؤية الله طيب ويمحض معناه دون الحظ صار العبد يشهد بقلبه المكون لا الكون صار العبد شنو يشهد بقلبه شنو المكون  
لاشنو للكون عشان كذا قال وجد يخطف العبد من يد شنو - 00:51:29

الكوني ويمحض معناه من دون الحظ. يا اخوانا شف حظوظ النفس بقاعدة. الفأر دا كله خليه. الدرس دا خليه بص امسك لي في دي  
كان مسكت في ايدي نحنا نجحنا - 00:52:01

حظوظ النفس تعارض العبودية الكلام ده واضح ولا مو واضح حظوظ النفس تتقاطع مع شنو مع العبودية. قال ابن القيم فمتنى  
فقدت النفس حظوظها محضت عبوديتها الله الله اكبر ده كلام في شنو - 00:52:17

في الصميم قال شنو متنى فقدت النفس شنو حظوظها مفحضت محضت عبوديتها طيب قال الظهراوي قال يمحض معناه من درن  
الحظ ويسلبه من رق الماء والطين والله ده كلام خطير - 00:52:42

يسليوا من رق شنو الماء وشنو والطين. ما معنى ان يسلبه من رق الماء والطين قال ابن القيم اسمع الكلام ده كلام جميل يحرره من رق الطبيعة والجسم المركب من الماء والطين الى رق رب العالمين. يتتحرر العبد من رق الماء والطين الى رق من - 00:53:08  
ها والقاعدة العبودية لله حرية العبودية لله شنو الحرية الحرية الحريات الحقيقة في عبودية حقيقة لله. لانك سوف تتحرر من المادة ومن الهوى ومن الشهوة ومن الشيطان. وبذلك سوف تصير عبدا لمن - 00:53:33

لله الواحد الديان بذلك ده كلام خطير جدا. قال ابن القيم خادم الجسم شقي بخدمته عبد للماء والطين وقد قيل يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته ان فبالروح لا بالجسم - 00:54:02

يا خادم الجسم تشقى بشنو بخدمته الناس الان يأكلوا شنو ها وبيشربوا وبيستحموا بصابون قف ويتريحوا الزول ببرى يكون نضيف برضو لكن اهم شي يكون لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظروا الى - 00:54:23

قلوبكم التقوى ها هنا التقوى ها هنا يشير الى صدره الشريف صلى الله عليه وسلم. وبالتالي قال هذه المسألة قال ابن القيم والناس في هذا المقام ثلاثة عبد محض - 00:54:55

وهذا عبد الماء والطين الذي استعملته النفس والشهوات ومغلكته وقهرته حتى صار تابعا للمادة الم يقل صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار في زول تديه قروش يخللي اي حاجة زاته - 00:55:12

الدين زاته يخلليه ببيع دينه زاته بس تديك قروش واحد قال لي ما تشتروا الناس قال له والله احنا بنشتري لكن اللي بيعرض نفسه ما عندنا مانع اللي بيعرض نفسه شنو - 00:55:31

في ناس والله في ناس تديك قروش تقول اقتل يمشي اقتل طوالى يتفق معه وتدالوه وتدى والله في ناس بيهمينا نفسهم اهانة في سبيل المال عبودية قال والثاني الحر المحض. والحر هنا الذي قهر شهوته ونفسه وملكتها. فانقادت - 00:55:54

سهوله ولم ينقادوا الى نفسه اذ قال شنو نفسه له ولم ينقادوا الى شنو فريق ولا ما فريق في زول منقاد الى الدنيا وفي زول قايد الدنيا وماشي قدامها ولو كترت ما عاد فيك كازته ما عنده شغل كتير - 00:56:18

جارى ولا الدنيا بابده كده ايه ممكن يفعل اي شيء في سبيل شنو في سبيل المال اعوذ بالله ببيع الرجل وقد باع دينه بعرض من الدنيا قليل. وقررت له بحاجة كتيرة زاته - 00:56:39

بحاجة شنو قال اذا عبد محض للمادة وشنو وحر معه ملك نفسه. قال ومكاتب المكاتب في العبودية الحقيقة المكاتب ضمنه زول رقيق عمل عقدي مع سيدو من اجل الحرية. قال لي سيدو يا اخي انا بسدد لك نفسى. انا بكم - 00:56:59

يقول لك خلاص كل شهر بديك كدا باسم المكاتب الذي يريد الاداء قال ومكاتب عقد له سبب الحرية. وهو يسعى في كمالها وهو عبد من وجه وحر من سلو في واحد تلقاء - 00:57:26

اسمحوا لي الى المثال ذا ممكن يصلى الفجر حاضر. ده حر ولا عبد حر حر من شنو من اللذة والنوم والسرير البارد. وكذا لكن ما يقدر يخللي التدخين ده عبد ولا حر - 00:57:43

ها معلش وما يقدر يخللي الهلال ده كله يقدر يخلوه في زول في النساء عفيف ما بعيد النسوان المال بيختلس عبد ولا حر عبدي من متشر وحرم موت في سؤال في المال امين. لكن ضعيف امام شنو - 00:58:07

ها امام النساء ما يقدر. ده عبد ولا حر عبد من وجه وحرم شنو من وجه اخر وهكذا طيب قال ابن القيم كلام جميل. فالحر من تخلص من رق الماء والطين وفاز ب العبودية رب العالمين - 00:58:35

يا سلام ابن القيم عنده كلمة لازم اقولها كلمتين في وحدة قالت في التونية هنا في في المدارج ما في. لكن سوف استدل على شرح كلام ابن القيم بمن بكلام ابن القيم قال في التونية رحمة الله - 00:58:58

هربوا من الرق الذي خلقوا له وبولوا برق النفس والشيطان هربوا من الرق الذي خلقوا له يا ترق العبودية لله وما خلقت الجن والانس الا هربوا من الرق الذي خلقوا له. يقول لك انا حر وما ما تسائلني والحرية واي زول على كيف - 00:59:16

على كيفه يستعبد امرأة يستعبد الدرهم والدينار والدولار نستعبد حفلة تستعبد سجارة يستعبد الشيطان اذا اردت ان تكون عبدا فبدلا من ان تكون عبدا لهذه الامور الساقطة كن عبدا لله الواحد الديان - 00:59:38

هربوا من الرق الذي خلقوا له وبنوا برق النفس والشيطان قال ابن القيم عبودية الله كمال الحرية والحرية من الشهوات كمال العبودية يا سلام يا سلام فقال شنو؟ قال من فاز بعورية رب العالمين شو كان من فاز بشنو - 01:00:00

ها بعورية رب العالمين اجتمعت له العبودية والحرية من فاز بعورية رب العالمين اجتمعت له الحرية وشنو؟ والعبودية كيف يتموا الحرية والعبودية؟ قال فعورديته لله من كمال حريرته وحريرته من حظوظ النفس والهوى من كمال عبوديته - 01:00:31

ان من العبودية ان تخلص من الاهواء والشهوات وان لا تكون عبدا لغير الله يا سلام كلام جميل قال يسلبه من رق العظام والطين ان سلبه انساه اسمه وان لم يسلبه عاره رسمه - 01:01:05

وهذا نوع كلام فلسطي بمعنى هذا الوجه يستحكم منه الى انه يسلب صاحبه بالكلية. يعني ببقي ما حس به نفسه معنى يسلبوا اسمه ولو ما سلبوه الاسم يجعله موجود بين الخلق شبحا لا روحـا - 01:01:25

الشبح مع الخلق والجسم مع الخلق والهيكل مع الخلق والفكر والقلب مع الخالق جل وعلا سبحانه وتعالى. نكون بذلك قد انتهينا من منزلته الود وهي من منازل اياك نعبد واياك نستعين المنزلة القادمة هي منزلة الدهشة - 01:01:46

وبعد الدهشة الهيمان وبعد الهيمان البرق وبعد البرق الذوق والى ان التقىكم الدرس القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه وبارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا - 01:02:10